Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى حسابات يفتحونها خصيصاً للحصول على الدفتر، وسرعان ما يسحبون أرصدتهم ليتركوا الدفتر المسكين يرتعش بلا غطاء.

كان الأشقاء لا يزالون فى حديثهم، وأنا أستمع ـ حتى عم الضوء أرجاء الخزانة ـ، وفتح بابها، وامتدت يد تحمل مجموعة من الدفاتر: كنت واحداً منها.. بدأت عملية التوزيع.. **وضعونى أمام موظف هادىء الأعصاب ... يبتسم لكل من يحدثه**... إنه على ما يبدو مدير حسابات العملاء، أو الحسابات الجارية.

عندما جاء دورى حمل الموظف المهذب ورقة صغيرة من أمامه سجل عليها بعض البيانات الخاصة بالعميل الذى سيملكنى، ثم شبك الورقة بدبوس فوق غلافى، ونادى على أحد السعاة، وقال ـ بحزم ـ : إذهب بهذا الدفتر للأستاذ سمير شاهين وانتظره حتى ينتهى من طباعته، وأحضره لى فوراً.. قال الساعى ـ مستفسراً فى دهشة ـ : (سيادتك بتقول فوراً... يعنى النهارده..) رد الرجل فى حزم وقال: (دلوقتى حالاً...)وراح يطلب سمير شاهين بالتليفون مؤكداً على سرعة إنجاز الدفتر حيث إن العميل المهم جداً مشرفاً فى غرفته.. ذهب الساعى ـ وهو يتمتم بكلمات غاضبة ـ.(دلوقتى حالا... أيه الكوسة دى... بنك كوسة... وبلد كلها كوسة فى كوسة... يعنى لو عميل تانى كان طلب منه الحضور بعد أسبوع... حاجة تغيظ..).

سلمنى الساعى المستاء.. لشخص آخر أكثر استياءً.. ألقى بى على مكتبه بعنف وهو يقول: (يعنى لازم النهارده... كان حضر بعد يومين... هى الدنيا حتطير.. ياساتر).

دقائق معدودة وكان العمل قد انتهى فوق غلافى الخارجى وصفحاتى الخمسين فلم يكن الأمر سوى كتابة: أسم العميل، ورقم حسابه وكان الرقم من فئة أل(فى أى بى)ثلاث ستات يعنى(٦٦٦) وألحقهم بحرف(ج)لقد طبعتها على صدرى وصفحاتى ماكينة متقدمة جداً وسريعة.. **لا أعرف لماذا غضب الساعى والموظف طالما أن الموضوع كله لم يستغرق سوى دقائق معدودة أشعرت العميل بالرضا (والبرستيج)**.

فى أدب جم سلمنى الموظف المبتسم للعميل المتأنق قائلا: أنت تأمر يا جلال بك...